ملفات رياضية

أكدت لـ «الأنباء» وجود خطة إستراتيجية وفق معايير علمية انطلاقاً من المراحل السنية

نورة الصباح: الكرة النسائية تعمل وفق رؤية متكاملة.. ولن نستعجل المشاركات الخارجية

بدأت كرة القدم النسائية تأخذ حيزا كبيرا واهتماما بالغا لدى اتحاد كرة القدم، وقد تسارعت الخطى حتى رأينا أول دوري نسائي لكرة الصالات، وكذلك الإعلان عن منتخب كرة الصالات وتعاقد اتحاد الكرة مع مدربة إيرانية هي شهرزاد مظفر لتتولى مهمة تدريبه وإعداده لاستحقاقات مختلفة أبرزها البطولة الخليجية التي ستقام العام الحالي. «الأنباء» التقت نائب رئيس اللجنة النسائية باتحاد كرة القدم الشيخة نورة الصباح، ومدرب منتخبنا الوطني لفئتي تحت 15 و17 سنة علي الضاحي، حيث أكدت الشيخة نورة ان اللجنة تعمل وفق رؤية متكاملة للكرة النسائية، كما انها لن تستعجل في عملية المشاركات الخارجية. من جانبه أكد مدرب منتخبنا الوطني لكرة القدم للفتيات تحت 15 و17 سنة علي الضاحي انه تم تنظيم 7 مهرجانات كروية خلال شهري يناير وفبراير تم خلالهما اختيار 100 لاعبة كمرحلة أولى لمنتخب الناشئات .. والى تفاصيل اللقاء:

هادي العنزي

ما رؤيتك لكرة القدم النسائية محليا وصولا بها إلى المشاركات الخارجية؟

● **هناك رؤية مستقبلية متكاملة الأركان لكرة القدم النسائية بما يضمن معها تكوين منتخبات لمختلف المراحل السنية بما فيها المنتخب الأول وفق أفضل المعايير الفنية والإدارية، وقد بدأنا الخطوة الأولى من خلال البدء بتكوين منتخبي تحت 15 و17 سنة كل على حدة، كما بدأ الجهاز الفني باختبار القدرات الفنية للاعبات لاختيار الأفضل من بينهن، وهناك إقبال جيد خاصة انها البداية فقط وقد جاءت خلال عطلة الربيع فضلا عن وجود اختبارات لدى عدد غير قليل من الفتيات المختارات للمنتخبين، ولكن ورغم تلك الظروف إلا أن الحضور يعد واعدا بالكثير، والعدد يصل في بدايته إلى 45 لاعبة.**

إلا ان هناك عقبات تعترض بداية تكوين الأزرق الصغير، فرغم وجود عدد غير قليل من اللاعبات ممن لديهن المهارات الأساسية لكرة القدم إلا أنه يجب العمل على تدريبهن على الكيفية المثالية لمزاولة الكرة، فضلا عن قلة المنشآت الرياضية التي تتوافر فيها ملاعب عشبية.

ونحن لدينا رؤية في المستقبل المنظور لتكوين أكاديمية لمن هن دون الـ 15 سنة، ولكن لا نريد أن نستعجل الخطى وعليه فإننا نقوم بتنفيذ رؤيتنا خطوة تلو الأخرى بحسب البرنامج الزمني لكل مرحلة، ولن نستعجل النتائج، وهذا الأمر يحتاج لفترة لا تقل عن 4 أعوام كمرحلة أولى فيما يتطلب تنفيذ الرؤية بكاملها ما لا يقل عن 8 أعوام كاملة، ونحن متفائلون بمستقبل كرة القدم النسائية للملاعب العشبية.

كيف تعاونكم مع الاتحادين الآسيوي والدولي لكرة القدم؟ وما الخطط والبرامج التي تسعون لتنفيذها معا في المستقبل المنظور؟

● **هناك تعاون وثيق بين الاتحاد الكويتي ونظيره الدولي من أجل تطوير الكرة الكويتية بشكل عام والنسائية على وجه الخصوص، وقد اجتمعنا في الأسبوع الأخير من يناير الماضي مع وفد الاتحاد الدولي (FIFA) خلال زيارتهم الرسمية للكويت، وتم التنسيق معهم بشأن مختلف المراحل السنية، ولم يتم اختيار مرحلتي تحت 15 و17 سنة إلا بتنسيق مسبق معهم، وذلك نظرا لتوافر بطولات دولية لهاتين المرحلتين خلال العامين المقبلين.**

الشيخة نورة الصباح والمدرب علي الضاحي

■ الضاحي: معسكر أوروبي لمنتخبي 15 و17 سنة لمدة 25 يوماً
■ اختيار 100 لاعبة من 7 مهرجانات كروية مرحلة أولى لمنتخب الناشئات

وفي شهر مارس الماضي، زار وفد من الاتحاد الدولي الكويت لعقد عدة اجتماعات وورشة عمل، وقمنا على أساسها بتحديد استراتيجيتنا المستقبلية وبالتالي تحديد الخطوة المقبلة لنا وذلك بالتنسيق المسبق مع الاتحادين الدولي والآسيوي بشأن الخطط المزمع تنفيذها، ومن خلال الدعم الكبير الذي نلقاه من قبل رئيس وأعضاء مجلس إدارة الاتحاد والذي يدفعنا لمزيد من العمل.

هل هناك تنسيق مع وزارة التربية لاستقطاب أكبر عدد من اللاعبات؟

● **تم التنسيق مع وزارة التربية لإقامة العديد من المهرجانات الكروية لمختلف المراحل السنية، والتي شارك فيها ما لا يقل عن 840 لاعبة، مما منح الجهاز الفني للمنتخب فرصة كبيرة لاختيار عدد كبير من اللاعبات لضمهن للأزرق.**

علي الضاحي

نود الحديث في البداية عن الفئة العمرية تحت 15 سنة.. كيف كانت؟

● **البداية كانت في 14 يناير الماضي واللاعبات من مواليد 2005 و2006 و2007 فقط، ولدينا حاليا ما لا يقل عن 25 لاعبة في هذه الفئة العمرية، يخضعن للتقييم الفني ويقمن بشكل منتظم بالتدريبات اليومية التي تعتمد على رفع المعدل اللياقي من أجل تمكين اللاعبات من تقديم أفضل ما لديهن، وقد جاء اختيار اللاعبات بعد عدة زيارات للأكاديميات الكروية والمدارس الحكومية والخاصة، كما أقيمت 7 مهرجانات كروية بالتعاون مع وزارة التربية تحت إشراف عضو اللجنة النسائية لكرة القدم غدير الخشتي، على ملاعب ستاد جابر الأحمد الدولي الفرعية خلال الفترة من 30 يناير وحتى 12 فبراير للأعمار بين 10 و15 سنة، بحيث شاركت كل منطقة تعليمية بحوالي 120 لاعبة، وتم اختيار عدد غير قليل من المتميزات من بينهن، ونتوقع أن يتم اختيار 100 لاعبة بصفة مبدئية، على أن تعقبها تدريبات أسبوعية على ملعب عبدالرحمن البكر بالاتحاد، وفق برنامج تدريبي معد مسبقا، لتصفية اللاعبات تدريجيا بحيث يكون العدد النهائي للاعبات الأزرق 40 لاعبة لهذه المرحلة السنية.**

هل الظروف متشابهة مع فريق الشابات تحت 17 سنة.. وما أبرز المعوقات؟

● **البداية كانت باختبار القدرات وتعزيز المهارات الأساسية عبر صقلها وتطويرها، ومن ثم بدأنا الإعداد الخططي، الذي اعقبه توقف مرحلي بسبب بدء الاختبارات المدرسية، ومن ثم سنعاود التجمع يونيو المقبل على أن يقام معسكر تدريبي في إحدى الدول الأوروبية بالصيف لمنتخبي 15 و17 سنة لمدة 25 يوما يتضمن إقامة عدد من المباريات الودية، كما سيقام دوري لفئة تحت 17 سنة بدءا من العام المقبل بالتعاون مع وزارة التربية.**

وبشكل عام لدينا أكثر من 30 لاعبة لفئة تحت 17 سنة (مواليد 2002 و2003 و2004)، والحضور يعد جيدا ومبشرا، والعقبات لا تكاد تذكر في ظل الدعم الكبير الذي نلقاه من قبل أولياء أمور اللاعبات، ورئيس وأعضاء اتحاد الكرة والاهتمام الكبير من قبل اللجنة النسائية والهيئة العامة للرياضة، وراض كل الرضا على الحضور اليومي والالتزام الجاد بالتدريبات، ويتوقع أن تشهد الفترة المقبلة زيادة في عدد اللاعبات، لاسيما ان الباب مفتوح لضم مزيد من اللاعبات لكل من ترى بأنها قادرة على مزاولة كرة القدم بصورة منتظمة.

ومتى يتشكل منتخب الناشئات لكرة القدم؟

● **بالنسبة لمنتخب الناشئات تحت 15 سنة فقد تم الانتهاء من المرحلة الأولى المتعلقة بالبحث والمفاضلة بين اللاعبات، حيث تم الاستقرار على العدد النهائي (40 لاعبة) وسيتم البدء في المرحلة الثانية من البرنامج التدريبي الموضوع لهن والمتمثل في العمل الفني بكل تفاصيله، من خطط فنية وتمارين مهارية وتطوير على المستويين الفردي والجماعي للاعبات.**

أما فيما يتعلق بمنتخب تحت 17 سنة، فسوف تجرى التصفية النهائية على اللاعبات المتواجدات بيننا، والباب دائما مفتوح لاستقبال اللاعبات بمختلف أعمارهن.

اعتذار عن بطولة غرب آسيا

كشفت الشيخة نورة الصباح عن السبب وراء عدم مشاركة منتخب الكويت للسيدات في بطولة دول غرب آسيا الأخيرة، وقالت اننا لا نريد المشاركة لمجرد المشاركة وقد يكلفنا هذا الخروج بهزائم ثقيلة، ولكن الهدف الأهم هو تأسيس فريق على أسس علمية ورياضية صحيحة الأمر الذي يتطلب مزيدا من الوقت، وإن كلفنا ذلك عدم المشاركة في عدد من البطولات الدولية في هذه المرحلة، على أمل المشاركة في البطولات المستقبلية بمنتخب قوي وقادر على المنافسة بشكل احترافي.

الصباح تنتظر أولياء الأمور!

لفت نظرنا عقب انتهاء لقائنا مع الشيخة نورة الصباح توقفها لفترة طويلة نسبيا مع لاعبتين، وعند سؤالها قالت: «ننتظر وصول أولياء أمورهما عشان يأخذونهما.. وحبيت ما تكونان بروحهما تنتظران».

يوم واحد في الأسبوع

ذكر مدرب منتخبنا الوطني لكرة القدم للفتيات علي الضاحي أن الجهازين الفني والإداري بدآ الإعداد لتشكيل قاعدة من اللاعبات صغار السن (2008 و2009 و2010)، حيث قاما معا بعدة زيارات للمدارس الابتدائية، وتم اختيار عدد لا بأس به من اللاعبات الصغار وقمنا بالتواصل مع أولياء أمورهن، وستتم إقامة التدريبات لهن ليوم واحد في الأسبوع كمرحلة أولى، ويتوقع أن تكون البداية منتصف مارس المقبل على ملعب عبدالرحمن البكر بالاتحاد.

«حيات.. نورة.. فرح»

ببراءة وادعة اتفقت الفتيات الثلاث معا ذات يوم للذهاب للعب الكرة.. تدفعهن حماسة الصبا وحيوية الأيام والآمال والطموح بلا حدود، وارتسمت بهدوء أحلام المستقبل «الكرة والكأس» ووثقتها الصور التي تفصح عن الكثير أحيانا وتنبئ بالمستقبل.. وبعد طول اجتهاد وعناء وجدن مكانا ملائما للعب، فمضى يوم جميل لا يزلن يذكرنه بحبور وفرح، كبرت الفكرة فتحولت إلى مشروع كبير في عقول يحدها صغر العمر وتعوقها عراقيل مصطنعة.. وانطلقت الشرارة «شرايچن نكون فريق»!

سعادة غامرة عاشتها فتيات كثر ممن طرحت عليهن الفكرة وبدأن التجمع على ملعب عبدالرحمن البكر بالاتحاد حينا وعلى ملاعب أخرى أحيانا كثيرة، لكن الوقت السعيد لا يلبث أن يمر سريعا كأنه لحظات بين رأسية هنا وتسديدة هناك وهدف مباغت قبل انتهاء الوقت، وانقضت اللحظات حتى أطلت المرارة بوجهها فجأة: «سالفة فريق بنات يلعب كرة شيلوها من راسكم»! تفرق جمع هؤلاء الفتيات محبطا «كل إلى غايته» يرددن شطرا من ملحمة إبراهيم ناجي الخالدة الأطلال «لا تقل شئنا وقل لي الحظ شاء».. ليس من سماتهن التمرد على الثابت، لكنهن بالوقت نفسه لا يرتضين الأجوبة المبتورة.. غير أن الحياة تمضي والعقبات جبال، ونافذو البصيرة وحدهم يرون أن المشكلة الآنية حلها لن يطول كثيرا.

فاطمة حيات شاركت في أول بطولة صيف 1997

نورة الصباح تحتضن كأس الخليج

خلال دراستها الثانوية في الولايات المتحدة، وقامت بالتنظيم والمشاركة في أول بطولة للاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الولايات المتحدة ديسمبر 2003 بمشاركة نورة الصباح ودلال الرويشد كانت الأعلى تسجيلا حينها، والهدف الأسمى تكوين اللبنة الأولى للأزرق لكن الأحلام تتأخر أحيانا لما يزيد على 21 عاما.. كم هي مؤلمة الأحلام المعلقة!

نورة الصباح اتجهت لمزاولة هوايتها المفضلة في مدرستها الأمريكية، وتزينت بالفضة والمركز الثاني في بطولة الوحدة الطلابية الأولى 2002، وزاملتها فاطمة حيات في تلك البطولة، وبعيدا هناك في بلاد الضباب انتظمت مع فريق جامعتها الانجليزية لتشبع شغفها الكروي فشاركت في دوري الجامعات ولعبت المباريات ذهابا وإيابا وعاشت حلمها.. لكن هناك غصة في القلب طاغية. وثالثتهن فرح بودي التي كانت حاضرة وكبرت لديها الفكرة فأقامت أول دوري «سباعيات» نسائي ـ غير رسمي ـ على الملاعب العشبية 2008 وبمشاركة 12 فريقا، واستمرت بريادتها حتى أصبح يقام على ستاد جابر الدولي وبمشاركة 16 فريقا، ولم تتوقف مناضلة حتى أعلن عن أول دوري نسائي كويتي للصالات.. «الحلم لن يموت».

مرت السنين سراعا، وكلما تعثرت إحداهن في المحاولة وجدت الأخرى تمد يدا.. لم تفت من عضدهن قسوة فشل المحاولة وقلة الناصر ونظرات المتجهمين، بل صقلت تجربتهن الشاقة وزادتهن عزما وإصرارا على تحقيق الهدف.. وما أدراك بطاقة المرأة الكامنة!

أخيرا.. فاطمة حيات ونورة الصباح وفرح بودي وعائشة الخالدي ودلال الرويشد وغيرهن كثيرات.. حققن حلمهن الجميل وأمنية الكثيرات، بهدوء ودونما شعارات، لتبدأ مرحلة جديدة في حياة كل فتاة تعشق «الكرة»، ويكفيهن من جميل الشرف ما يشاهدنه من فرحة ترتسم على محيا الفتيات بعد كل مباراة في الدوري النسائي الأول لكرة الصالات أو عقب انتهاء تدريبات الأزرق الصغير للناشئات لكرة القدم.. ويستمر الحلم.. وغدا واقع ينتظرهن.. لكنه حتما أكثر إشراقا وأجمل.

فاطمة حيات تحتضن الكرة